[45] وله قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام ؟ يا منبع الأسرار يا * سر المهيمن في الممالك ! يا قطب دائرة الوجود * وعين منبعه كذلك ! والعين والسر الذي * منه تلقنت الملائك ما لاح صبح في الدجى (1) إلا وأسفر عن جمالك يا بن الأطايب والطواهر * والفواطم والعواتك ! أنت الأمان من الردى * أنت النجاة من المهالك أنت الصراط المستقيم * قسيم جنات الأوائك والنار مفزعها إليك * وأنت مالك أمر مالك يا من تجلى بالجمال * فشق بردة كل حالك ! صلى عليك ا من * هاد إلى خير المسالك والحافظ البرسي لا * يخشى وأنت له هنالك وله أبيات في أهل البيت عليهم السلام خمسها الشاعر المفلق الشيخ أحمد بن الحسن النحوي تذكرها مع تخميسها: ولائي لآل المصطفى وبنيهم * وعترتهم أزكى الورى وذويهم بهم سمة من جدهم وأبيهم * هم القوم أنوار النبوة فيهم تلوح وآثار الإمامة تلمع نجوم سماء المجد أقمار تمه * معالم دين ا أطواد حلمه منازل ذكر ا حكام حكمه * مهابط وحي ا خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع مديحهم في محكم الذكر محكم * وعندهم ما قد تلقاه آدم فدع حكم باقي الناس فهو تحكم * إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم وإن نطقوا فالدهر أذن ومسمع بحبهم طاعاتنا تتقبل * وفي فضلهم جاء الكتاب المنزل

_____ (1) ما لاح صبح للهدى. كذا في بعض النسخ. [*]